إلى من تدعني فقالوا يا أبا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا هذا من كيس أبي هريرة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ
بمن تعول باب حبس الرجل قوت سنة على أهله
وكيف نفقات العيال حدثني محمد قال نا وكيع عن ابن عيينة قال
قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل يجمع لأهله قوت سنتهم
أو بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب
الزهري عن مالك بن أوس عن عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه كان يبيع
نخل بني النضير ويحبس لأهله قوت سنتهم نا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن
الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت
حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته فقال مالك انطلقت حتى أدخل
على عمر إذ أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير
وسعد يستأذنون قال نعم فأذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث
يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما فلما دخلا
سلما وجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط
عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال
عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي به تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن
رسول الله صلى الله عليه قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله

صلى

قال الإمام القسطلاني تبعا للطيبي وتضريبها لا ينافي ولا يعارضه حديث أنه كان لا يدخر شيئا لغد لأن كان قبل السعة وأن المنفي الادخار لنفسه وهذا لغيره وفيه دليل على جواز ادخار القوت للأهل والعيال وأنه ليس بحكرة ولا ينافي التوكل كيف ومصرفه هو سيد المتوكلين وإذا كان حال المتوكل اعتماد القلب عليه تعالى ... بسبب ... باشا ... ومن ... انتهى وقال ... على ... علبه حق التوكل انتهى

صلى الله عليه نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس
فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه قال ذلك
قالا قد قال ذلك قال عمر فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله كان خص رسوله
في هذا المال بشيء لم يعطه أحدا غيره قال الله ما أفاء الله على رسوله
منهم فما أوجفتم إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه
والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى
بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه ينفق على أهله نفقة سنتهم
من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول
الله صلى الله عليه حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال
لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله
نبيه فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه فقبضها أبو بكر فعمل
فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وأنتما حينئذ وأقبل على علي
وعباس تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد
تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه
وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وأبو بكر
ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن
أخيك وأتاني هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت إن شئتما دفعته إليكما
على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى
الله عليه وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها وإلا فلا
تكلماني فيها فقلتما ادفعها إلينا بذلك فدفعتها إليكما بذلك أنشدكم

أي صادق في القول بار في العمل راشد لاقتدائه بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولا نقسم ما فيها على جهة التمليك إذ هي صدقة محرمة التمليك بل أجعلكما فيها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه بعد قسطلاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)